

المدير :

عبد الله كنون

العدد 404 - السنة 19

10 ذي الحجة عام 1402

29 شتنبر 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

البيان

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بمهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الكلمة العليا للحق وحده واكثر الناس للحق كارهون

رسالة ضخمة لا يطبقها الا الاتوياء
بايمانهم وعلمهم ومثابرتهم وصبرهم
وعلى العالم الاسلامي ان يسعى
حثيثا لهقوى ويفتني بالعلم والعمل
المتواصل لان العجز والفساد
والبلادة ليست رذائل خلقية
فحسب بل هي آفات اجتماعية
وكوارث اقتصادية رجعت بأفطار
كثيرة الى الورا فحل الى عودة
العزة الاسلامية من سبيل .

نعم لقد اقتضت حكمة الله
سبحانه ان جعل للجسد حقا
والمدين حقا والاهل حقا وأوصى
ان يعطي لكل ذي حق حقه وام
يجهل سبحانه وتعالى التمكيز في
الدنيا والاستخلاف في الارض
أمرا تنافها تدرسه الشعوب
الهزيلة والامم التي لا قدرة لها
على التعمير ولا كفاية لديها
لاجادة العمل والتنظيم كلا بل
انه من المعلوم يقينا وبنص الكتاب
والسنة انه لا يرفع للسيادة في
الارض الا الصالحون للوصول
بالانسان الى مكانته العظمى
وما فوقها من أمن واستقرار
ورخاء وطمأنينة وعدل وانصاف
قال تعالى : ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكور ان الارض يرثها
عبادي الصالحون ان في هذا
ابلاغاً لقوم عابدين . وقال عليه
السلام : اولم يوق من الدنيا الا
يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث رجلا من اهل بيتي
يوطي اسم اممي واسمه ابيه
اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً . رواه
أبو داود في كتاب السنن . لهذا
فان السبيل الوحيد للمعودة الى
العزة الاسلامية هو القمع بهبدي
الاسلام من جهاد النفس اذا
مالت الى المحرمات والموبقات
أو رضيت بالذل والنقر والجهل
وذاك هو جهاد الاخير . ومما
لا شك فيه ان من استنصف عن
الهوان واستهان بالحياة وأبى الا

بقلم الاستاذ المختار الخمال العمراني

فيها بالحق ولا ياخذ الضعيف حقه
من القوي غير متمتع . وبالنظر
الى احوال العالم الاسلامي وما
يحيط به الان من مؤامرات
وتعديت ظالمة وكيف تستقط
شعوبه في أيدي الغاصبين
والمسلمون في ذهول لا حول لهم
ولا قوة نرى عوانا ان المسلمين
قنكبوا عن الحق الذي هدام الله
اليه فلا ريب ان يسلبوا الحصانة
التي استمتعوا بها دهر طويلا
وعليه ان يستفيدوا من الدرس
الذي تلقنوه والامة التي تعيش
كحال طفل المدلل لاتجد من يعرفها
الخطأ والصواب لا بد ان تلقى
من اللطمات ما يعلها الحق الذي
جهلته فهل فتحت الشعوب الاسلامية
عينها على هذه الهزائم المريرة
التي تتلقاها أمم الارض في
عصورها المتطاولة فتصاح عانى
ضوئها أغلاطها والاسلام لا يقول
ان تدين له امة مغلوبه على
أمرها ينزح العدو الى ديارها
فيملأ جيبه دراهم وديانير ويخلف
للمواطنين فقرا وعارا لان الاسلام

أيها القاري الكريم انه من
القانون العام في شريعة الاسلام
ان الحق لا يغلب على أمره
واكفنه يغلب الناس على أهوائهم
وسبب كراهية الناس للحق انه
يصادم أهوائهم ويقف في طريق
شهواتهم قال تعالى «لقد جئناكم
بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون»
ولو نزل الحق على أهوام الناس
لاخقلت نظم العالم ولا نقابت قوانينه
الدقيقة الى فوضى شاملة . يقول
الله عز وجل ولو اتبع الحق
أهوامهم لفسدت السموات والارض
ومن فهن وان القرآن الكريم
جاهاً لاهنت أنظار الناس الي
الحق ويربط قلوبهم به قال تعالى
وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما
أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وهما
زعمت امة من الامم ان لها كرامة
ونسبت لنفسها من مهانة فانها
لن تصيب من رعاية الله حفظا الا
اذا حكمت بين بنيتها بالحق ولا
يكون الحكم بالحق الا اذا كانت
شريعة الله هي المعتمدة في الارض
بين الافراد فماذا لم تفعل ذلك
رفع الله يده عنها وأباح لذئاب
الارض أن تنهش جثتها وتسقط
هبتها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقدر امة لا يقضى

التنديد بالمجرمين النازيين لا يكفي

بعد قيام الجيش الاسرائيلي بهجومه الفادر على
مخيم صبرا بلبنان والفظائع التي ارتكبها في هذا
المخيم ، قوالت لاحتجاجات والاستنكرات من جميع
جهات العالم على الاعمال الذرية التي كان اليهود
يتخذونها ذريعة لاستدراج عطف العالم وابعاد وطن
قومي لهم . وقد بلغت المذبحة التي قام بها اليهود
في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بصبرا وشاتيلا
وغيرها قمة الحقد والوحشية وتجاوز عدد القتلى
فيها 2500 قتيل ما بين صبي وامرأة وشيخ ومن
المدنيين العزل البراء ، وتقول لاجبار ان العدو
الصهيوني طوق المخيمات بمشترات الدبابات والمعصفحات
وتمنع الدخيل اليها ثم قام جنوده بصب نار رشاشاته
على الضحايا الذين أوقفهم رغما عنهم ووجوههم الى
الجدران فسقطوا تحت واهل الرصاص الوبي . اليهم
لا حراك بهم وهم يلعظون ارواحهم في ألم فادح
وعذاب لا مثول له ، ثم وجه مدافعه وأدوات السحق
التي تمده بها الولايات المتحدة باستمرار وبوما بعد
يوم الى البيوت والمباني المتواضعة التي وقعت فوق
الضحايا استر جريمته الكبرا ونفضية عدوانه الغاشم .
وحق الانسانية جمعاء ان تستنكر وتندد
بحمامات الدم هذه التي تفرق اسرائيل فيها بنيا
فلسطينيين الذين سرقت أرضهم بتواطؤ انكلترا
وامريكا وغيرهما من الدول المتبجحة بالعدل
والديمقراطية ، وما هي الا نلاحقهم خارج وطنهم
بغرض ابادتهم وتصفيقتهم
جسديا حتى في الملاحي
والمخيمات .

تهانينا بعيد الاضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك
تشرف صحيفة «الميثاق» بأن تقدم
الى تمام حضرة صاحب الجلالة
الملك الحسن الثاني بأصدق
عبارات التهاني داعية المولى جات
قدرته أن يوفق جلالاته الى فيه خير
الاسلام والمسلمين وأن يقر عينه
بسمو ولي عهده الامير الجليل سيدي
محمد وصنوه الامير مولاي الرشيد
وسائر أفراد الاسرة الشريفة .
كما نتهل الى الله العظيم
أن ينصر الاسلام ويسدد خطى
المسلمين في مشارق الارض ومقاربهها
انه سميع مجيب .

لكن الاستنكار
لا يكفي ، فالواجب هو
محاكمة هذه الطغمة
النازية كما حوكم
النازيون الالمان
وادانتهم بأعمالهم
الوحشية وفظائعهم
اللانسانية وتطهير
المجتمع الانساني من
رحسوم الخبيث الذي
مستشري كلما وقع

فأسأوا أهل الذمير حكم التجارة في مادة الدخان ومسائل أخرى

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرشي

تفتت الامانة العامة لرابطة علماء العرب ، رسالة أسئلة ثلاثة ، ضمنها السيد صاحبها ما يلي ما هو حكم الاسلام فيما يتشجر في مادة الدخان «التجارة» التي تباع واسطة الرخصة الممنوحة من طرف شركة الدخان ؟

وما هو حكم الاسلام فيما يتشجر في قمشة النساء التي يحرم تلبسهن لبسها ؟
وقال السائل في السؤال الثالث : ان له متجرا يتجر فيه ، وفي وقت الصلاة يقادده ويذهب الى المسجد ليصلي الصلاة مع الجماعة الا ان والده امره ان لا يذهب الى المسجد للصلاة جماعة ويصلي في المتجر منفردا ، فهل يجوز له ان يطبع والده في أمره ؟

حضره علماء مصر ، واستدل الحافظ زين الدين العراقي بحديث أم سلمة: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل مسكر ومتره فأعجب الحاضرين قال : ونبي الحافظ السيوطي على صحته ، واحتج به الحافظ ان حبر على حرمة المتجر ولو لم يكن شرايا ولا مسكرا ، ذكره في باب الخمر والمسل من شرحه على صحيح الامام البخاري ، وانما احتج به القسطلاني في الذاهب اللدنية على ذلك ايضا ، وذكره الحافظ السيوطي في جامعته ، واولا صلاحته للاحتجاج ما احتج به هؤلاء ، وهم رجال الحديث وجهادته . وقال بعد ذلك : واستدلوا لحرمة المتجر بحديث أم سلمة المتقدم قال الشيخ التاودي في اجوبته : «ذمى حجة ودايلا» يعني على تحريم دخان طباخة .

مادته من قواه صلى الله عليه وآله وسلم : البر حسن الخلق والائتم ما حاله في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس . رواه الامام مسلم . وفيها ايضا على قول الشيخ مباركة منهم من منه . ومنهم من اجازته ما نصه : القدر المؤثر في العقل حرام اتفاقا كما في شرح الارشاد وغيره ، والقدر الغير المؤثر اطبق الفسارفة وأكثر المناقفة كالشيخ سالم السنهوري وتلميذه الشيخ ابراهيم اللقاني وغيرهما على تحريمه ، وحكم به قاضي الوقت فاس لما ظهرت ، وجعل الحكم عليه بذلك ، وأمر المنصور السدي باحراقها ، فأحرقت . فاس العليا كما في شرح العميري على العمليات ، ونودي في الاسواق بمصر بمنع بيعها وتماطيلها كما في شرح الجوهرية . وأتم في تحريمها الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم الفكون تأليفا سماه «محدد الدخان» في نهور اخوان الدخان» وهو في عشرة كرارين مشتمل على أجوبة عدة من الاثمة . وقال الشيخ الملقمي في شرح الجمع : حكى ان رجلا من اشجع قدم القاهرة ، وطالب دليلا على تحريم الحشيشة ، وعقد لذلك مجلسا

اذا قرر ذلك طبيب مختص بالنسبة لشخص معين ولو لم يثبت ضرره الصحي ، لكان اذاعة المال فيما لا ينفع في الدين او الدنيا ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح الامام البخاري : عن اذاعة المال «ويتأكد النهي اذا كان محتاجا الى ما ينفعه من مال نفسه او عائلته . فإذ بعض العلماء . واذا كان شربها حراما ، فتكون التجارة فيه محرمة . وفي حاشية الطالب بن الحاج على المرشد المين ما نصه : ولما وصل العلامة ابن زكري مصر وتحتاج مع علمائها فيه - اي في شرب دخان التبغ - وكان مما أجمعهم به أن قال لهم : أرأيتم لو دخل عليكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتشربونه او تتركونه ؟ فسكتوا ، ثم قالوا : نزعها من أدينا ، وانحيتها عنه حياء وأديا ، فقال لهم : ان كل ما يستحب به من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويحسباً عنه حرام ؛ لان الحياء في الحق بدعة ، والبدعة وصاحبها في النار ، وإخفاء المعصية وظهار غيرها نفاق ، فسكتوا واذعنوا . قال الشيخ صاحب الحاشية : وهذا الاستدلال

والبيكم الجواب عن السؤال الاول . قال أبو زيد سيدي عبد الرحمن الفاسي في نظمه اعماليات فاس :

وحرروا طابة الاستعمال وللتجارة على النوال وفي شرح الشيخ سيدي محمد مباركة الفاسي على نظم ابن عاشر مدان ذكر خلاف فتاوي شيوخه فمن قبلهم في التبع والجواز قال : والظاهر المنع - اي من استغاف دخان المشبهة المسماة الآن على لسان متماطيلها بطابه . واذا كان شرب دخانها حراما أي لما احتف بها من المفساد التي لا تمد كثرة ، فان اشجر فيه - حرام ؛ لان ما حرم شره واستغافه ، تمنع التجارة فيه كما في نظم العملي المشار اليه اولا . وايضا ان ما يبضر ، فأكله او شربه حرام ، ويكون التشجر فيه حراما وهذه قاعدة عامة مقررة في شريعة الاسلام ، وهي انه لا يحل للمسلم ان يتناول من الاطعمة او الاشربة شيئا يقتله بسرعة او يبطئه ، كالسم بأنواعه ، او يضره او يؤذيه ، ولا ان يكثر من طعام او شراب يمرض الاكثر منه ؛ وان المسلم ليس يملك نفسه ، وانما هو مملك دينه وأمنه ، وحياته وصحته وماله ، ونعيم الله كلها عليه وديمة عنده ، ولا يحل له التفریط فيها قال الله تبارك وتعالى « ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما » الآية ٢٩ من سورة النساء وقال سبحانه وتعالى « لا تقفوا بأيديكم الى النهلثة » الآية ١٩٥ من سورة البقرة . وقال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم على ما رواه احمد وابن ماجه : (لا ضرر ولا ضرار) ووفقا لهذا المبدأ يقول : ان تدول التبغ - الدخان - مادام ثبت أنه يضر بمتناوله ، فهو حرام ، وخاصة

الشيخ عبد الله بن همام في ذممة الله

العديدة . وقد كنا نشرنا في الميثاق فتوى له في حكم القراءة على الميت ووصول ثوابها اليه . وكان كفيفا ومع ذلك فاطلاعه على النصوص واستحضاره للحديث النبوي مما يقضى منه العجب وله وعدة تأليف مع ما كان يقوم به من دروس علمية نافعة . رحمه الله وجزاه الجزء الاوفى على ما قدم لامته من خدمات علمية كبيرة والفقيه من مواليد عام 1328 وتوفي في أول قصدة 1402 .

توفي بمستشفى الطائف العسكري سماحة الشيخ عبد الله بن حميد بعض مرض عضال هائى منه كثيرا . وكان الشيخ عبد الله رحمه الله عالما عاملا وفقهيا نظارا من كبار علماء المملكة العربية السعودية تولي مناصب عديدة منها الرياسة الدينية للحرابين الشريفين ورياسة مجلس القضاء الاعلى وكان عضوا بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي . ورئيسا للمجلس الفقهي التابع للرابطة . وتميز بتواضعه الجم ونفث فكره الذي يبدو في فتاويه

أما الجواب عن السؤال الثاني فإن السيد السائل لم يبين الاقضية التي يحرم على النساء لبسها من غيرها ، والى وقت آخر ان شاء رفع سؤاله مبينا ووضحا مع ذكر بعض المحرم منه عنده ، وعن السؤال الثالث قال الشيخ ابن تيمية في الفتاوي ، الجزء ٢٣ صفحة ٢٢٥ ما نصه : ولكن تنازع العلماء في كونها - الصلاة في الجماعة - واجبة على الاغيا ، او على الكفاية ، او سنة مؤكدة على ثلاثة أقوال ، فقبل هي سنة مؤكدة فقط ، وهذا هو المعروف عن أصحاب أبي حنيفة ، وأكثر أصحاب مالك ، وكثير من أصحاب الشافعي ، ويذكر رواية عن احمد ، وقيل هي واجبة على الكفاية ، وهذا هو المرجح في مذهب الشافعي ، وقول بعض أصحاب مالك ، وقول في مذهب أحمد . وقيل هي واجبة على الاعيان وهذا هو المصرح عن احمد وغيره من ائمة السلف ، وفقهاء الحديث وغيرهم ، وهؤلاء تنازعوا فيما اذا صلى منفردا غير عذر ، هل تصح صلاته ؟ على قولين : احدهما لا تصح ، وهو قول طائفة من قدماء أصحاب احمد ، وهو قول طائفة من السلف ، واختاره ابن حزم وغيره . والشافعي تصح مع انه بالترك وهذا هو المأثور عن احمد وقول أكثر أصحابه . وقال قبل ذلك بنحو ودية : اتفق العلماء على انها - الصلاة في الجماعة - من أؤكد العبادات ، وأجل الطاعات ، وأعظم شائئ الاسلام ، وعلى ما ثبت في فضلها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : « تفضل صلاة الرجل في الجماعة على صلته وحده بخمس وعشرين ، واني هكذا في حدث أبي هريرة ، واني سعيد بخمس وعشرين ، واني حديث ابن عمر بسبع وعشرين وثلاثة في الصحيح . وقال ان الله شرع الصلاة وغيرها في المسجد كما قال تعالى « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

«ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله»

منظمة الكشافة المغربية الاسلامية في سطور

مرت حقبة على هذه المؤسسة الاسلامية ، تعدد دعوة ملحة الى التبصر وتقريب العمل الجبار الذي قامت به لما قدمته من خدمات جلي قصد نشر الوعي الكشفي والديني ومفهوم الحياة الكشافية وطنيا ودوليا حتى أضحت مدرسة رائدة تؤدي مهمتها في الحياة العامة بجدارة واستحقاق سيما وان أهداف منظمتنا العتيدة لا تخرج عن تكوين المواطن الصالح بمحقيق الربط الجدلي بين نطق العملية المثالية المكملة لتربية العقل والجسم والروح وبين فكرة الابتكار وتكوين الشخصية وتنوية البدن وبعث روح الاخوة في النشء . كل هذا تمشيا مع التواريخ الحاضرة التالية في حياة هذه المؤسسة :

1949 أوفدت المنظمة 50 شابا الى اوربا ليشارك في تداريب خاصة بممارسة الفنون بكل من الانداس . فرنسا . سويسرا وبلجيكا .

1949 - 1950 هبات خدمات جلي قصد نشر الوعي الكشفي والديني ومفهوم الحياة الكشافية وطنيا ودوليا حتى أضحت مدرسة رائدة تؤدي مهمتها في الحياة العامة بجدارة واستحقاق سيما وان أهداف منظمتنا العتيدة لا تخرج عن تكوين المواطن الصالح بمحقيق الربط الجدلي بين نطق العملية المثالية المكملة لتربية العقل والجسم والروح وبين فكرة الابتكار وتكوين الشخصية وتنوية البدن وبعث روح الاخوة في النشء . كل هذا تمشيا مع التواريخ الحاضرة التالية في حياة هذه المؤسسة :

1956 انفردت لمنظمة بتمثيل المغرب لأول مرة في عهد الاستقلال في التجمع الكشفي والمؤتمر العربي لابي قير .

1957 بعض قادة المنظمة يحصلون على شارة قادة التكوين .

حضور وفد المنظمة لأول مرة في المؤتمر الدولي بانجلترا .

1959 تأسيس الجامعة الوطنية للكشافة المغربية وحصول المنظمة على الاعتراف الدولي في اطارها .

عالية الرباط القائد العلمي الطيب

في حسابهم وقوع او عدم وقوع المناسك والعبادات في موافقتها المعتبرة والمقدرة في كتاب الله وذلك الشهر الزائد بعملية الكبس . على هذا التفسير . هو المسمى النسيء . وذلك كله زيادة في الكفر ، ككفر الاعتقاد وكافر بتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله ، ذلك ان الاشهر الاربعة المحرم كغيرها من الازمنة والامكنة المخصوصة بمزيد الرحمة والفضل ، وقد جعلها الله تعالى مواسم لمضاعفة اجر الطائفين ومزيد انذار للعاصين رفقا بضعف البشرية واكراما للادمية وتشجيبا وتمكينها لها من فرص احداث التوبة من المعاصي والرجوع الى الله ، ولكن الشيطان العدو قد هاله انفلات الغالين من قبضته فاستغواهم بالاماني الكاذبة فزين لهم ذلك التصرف الطائش الجاهل فظنوا اهم بتزحلتهم لبعض الاشهر عن اماكنها لاصلية وتسميتهم لها بغير اسمايها سوف يحققون ويحفظون على مكاسبهم ومصالحهم المادية والذميمة في الحقيقة . انما يظنون انفسهم . باقاعها في الكفر المضاعف . ككفر الاعتقاد وكافر بالتدخل في شؤون رب العباد وقد آتاه الله الامة المحمدية من تلك التصرفات الجاهلة الطائشة في الاشهر المحرم وعصها بفضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال في خطبة حجة الوداع ألا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض . السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جداد وشعبان . ثم قال أي يوم هذا . قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا انه سيسمي غير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا لي ثم قال أي شهر هذا . قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا انه سيسمي غير اسمه . قال أليس البلددة قلنا بلى . قال فأن دعاهم وأموالكم أحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

بمناسبة هذه الاشهر الحرم وفي اطار التوعية الدينية التي أمر بها أمير المؤمنين الحسن الثاني المجالس العلمية ، كتبرك بالذاكرة في بعض معاني قوله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الآيتين ، ويستفاد من الآية الكريمة ان شهور السنة لا تتجاوز عند الله ولا تنقص عن اثني عشر شهرا ، وهي التي تتعلق بها مواسم العبادات وانها بحسب الشهور القمرية ، وان ذلك من الترتيبات الربانية المدونة في كتاب الله يوم خلق السموات الارض ، وان كل محاولة لتغيير ذلك يعد عبثا وزيادة في الكفر وتدخل في شؤون الربوبية ، وان الشهور القمرية هي المعروفة عند قدماء العرب وعند الناس ، قال الله تعالى « يسألونك عن الاهلة قل هي موافق لانس والحج » ، وهي أقدم شهور التوقيت في البشر ، وما حدثت الشهور الشمسية وستنها الا بعد ظهور علم الفلك والميقات فانفع الناس بنظام سير الشمس في ضبط الفصول الاربعة وجعلوها حسابا لتوقيت الاعمال التي لا يصح لها الا بعض الفصول الاربعة دون بعض كالحرث والحصاد الخ ، وكانت السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية بنحو احد عشر يوما فازم من ذلك النقص انتقال الشهور القمرية من فصل الى فصل فتسارعت في فصل الشتاء وطورا في فصل الصيف ، والشهور القمرية قد انبسطت بها مواسم العبادات كالحج والصيام ، ومزيد الاحترام للاشهر الاربعة الحرم بالسكف عن أنواع الظلم والشور ، وجرى العمل على ذلك عند قدماء العرب بناء على اتباعهم دين سيدنا اراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فلاجل أداء مناسك الحج والعمرة في أوقتها التي حددتها الله تعالى حرم شهر قبل شهر الحج وهو ذو القعدة ، لانهم يقدون فيه عن القتل ، وحرم شهر ذي الحجة لانهم يوقنون فيه عبادة ومناسك الحج ويشغلون فيه بأداء تلك المناسك ، وحرم

بمناسبة هذه الاشهر الحرم وفي اطار التوعية الدينية التي أمر بها أمير المؤمنين الحسن الثاني المجالس العلمية ، كتبرك بالذاكرة في بعض معاني قوله تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الآيتين ، ويستفاد من الآية الكريمة ان شهور السنة لا تتجاوز عند الله ولا تنقص عن اثني عشر شهرا ، وهي التي تتعلق بها مواسم العبادات وانها بحسب الشهور القمرية ، وان ذلك من الترتيبات الربانية المدونة في كتاب الله يوم خلق السموات الارض ، وان كل محاولة لتغيير ذلك يعد عبثا وزيادة في الكفر وتدخل في شؤون الربوبية ، وان الشهور القمرية هي المعروفة عند قدماء العرب وعند الناس ، قال الله تعالى « يسألونك عن الاهلة قل هي موافق لانس والحج » ، وهي أقدم شهور التوقيت في البشر ، وما حدثت الشهور الشمسية وستنها الا بعد ظهور علم الفلك والميقات فانفع الناس بنظام سير الشمس في ضبط الفصول الاربعة وجعلوها حسابا لتوقيت الاعمال التي لا يصح لها الا بعض الفصول الاربعة دون بعض كالحرث والحصاد الخ ، وكانت السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية بنحو احد عشر يوما فازم من ذلك النقص انتقال الشهور القمرية من فصل الى فصل فتسارعت في فصل الشتاء وطورا في فصل الصيف ، والشهور القمرية قد انبسطت بها مواسم العبادات كالحج والصيام ، ومزيد الاحترام للاشهر الاربعة الحرم بالسكف عن أنواع الظلم والشور ، وجرى العمل على ذلك عند قدماء العرب بناء على اتباعهم دين سيدنا اراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فلاجل أداء مناسك الحج والعمرة في أوقتها التي حددتها الله تعالى حرم شهر قبل شهر الحج وهو ذو القعدة ، لانهم يقدون فيه عن القتل ، وحرم شهر ذي الحجة لانهم يوقنون فيه عبادة ومناسك الحج ويشغلون فيه بأداء تلك المناسك ، وحرم

فرصة حياتنا الدنيا القهورة بالزيد من طاعة الله تعالى واجتباب نواحيه ولا سيما في الاوقات الفاضلة التي منها الاشهر الاربعة الحرم فلا ينبغي للعامل وهو المؤمن الكامل الايمان ان يفوت على نفسه فضل صيام التبعة الاول من شهر ذي الحجة . فقد قيل ان صوم كل يوم منها يعدل شهرا او شهرين او سنة الا النيام والتاسع يعدل سنتين وجاء في حديث صحيح : أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم .

الى اخر الخطبة الشريفة التي وضعت حدا مؤبدا للتلاعب الجاهلي الازمنة والامكنة اقدسة وأعيد لها ما لها من الاحترام يوم خلق الله السموات والارض وصدق الله تعالى اذ يقول « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات لارض الآيتين الكريمتين فكان علينا معشر الامم المحمدية شكر الله تعالى على هذه النعمة العظمى وعلى جميع نعمه سبحانه المجاززة لحد الاحصاء ، مفتنمين

مخطوط رحلة فقيه مغربي

بقلم د. أمين توفيق الطيبي

المخطوط الذي اعرضه له هو لفقه مغربي استقر في بلاد حضرموت في اواخر القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي. وفي المخطوط الذي عثر عليه في بلدة فريم - بوادي حضرموت يستعرض الفقيه يوسف بن عابد الحسيني الادريسي سيرته منذ حداثة سنه في بلاد المغرب الاقصى ذكرا اسباب توجهه الى المشرق وهو في الخامسة والعشرين من العمر واستقر راره في حضرموت وقد املى المؤلف سيرته هذه في بلدة مريضة بحضرموت وهو يناهز السبعين من العمر (1727 م) وكان قد مضى عليه في حضرموت نحو اربعين سنة ان الاحداث التي يتطرق اليها المؤلف تغطي نصف قرن (1576 - 1627). ويلاحظ ان ثلاثة ارباع المخطوط يتناول الاحوال الاجتماعية والتعليمية السائدة في المغرب في اواخر القرن السادس عشر الميلادي اي على عهد السلطان السعدي احمد المنصور الملقب بالذهبي ولا يتطرق صاحب المخطوط الى الاحداث السياسية او الى الدول والسلطين بل يقتصر اثنان سرده وتناقلاته على الحديث عن الاحوال الاجتماعية كما يتحدث بشيء من الاسهاب عن مدارس ومدينة فاس وعن الطرق الصوفية المنتشرة آنذاك في انحاء المغرب الاقصى وفي المخطوط معلومات عن وسائل الدفاع التي اتخذت على سواحل المغرب لاجهاة غارات البرتغاليين من البحر ولا يترك الفقيه الصوفي يوسف ابن عابد الادريسي مناسبة تمر دون التأكيد على نسبة الحسيني لادريسي الشريف وانتمائه لطريقة الشيخ احمد المنيعة عن الطريقة الشاذلية كما هو معلوم فان المغرب الاقصى كان قد تعرض في القرنين الخامس

عشر والسادس عشر لهجمات لاسبان والبرتغاليين الذين تمسكوا لفترة من احتلال عدد من المدن والمواقع على الساحل ونظرا لعجز سلاطين بني وطاس عن التصدي لهذه الغارات انتشرت طرق الدوفاة والمرابطين في البلاد واخذت على عاتقها الجهاد ضد الغزاة وقد اخذ الوضع ويتبدل اصلاح المغرب منذ القرن السادس عشر ولا سيما بعد الهزيمة الكبرى التي مني بها البرتغاليون في وقعة وادي المخازن في عام 1578. وتولى الحكم على الاثر السلطان احمد المنصور السعدي وكان الفقيه يوسف بن عابد قد قدم الى فاس لتلقي العلم في مدارسها في اول عهد هذا السلطان وفي فترة انتصار المغاربة في وقعة وادي المخازن ومع ذلك فانه لا يشير اليها كما ان مغادرته المغرب بعد خمس سنوات من تولى هذا السلطان الحكم لا يمكن تفسيرها بسوء الاحوال في البلاد اذ شهد المغرب في الربع الاخير من القرن السادس عشر فترة ازدهار واستقرار وهدوء بعد ان يعطي المؤلف في اول المخطوط نبذة عن دولة الادارة الذين ينسب اليهم يقول انه املى سيرته لهذكري اسباب انتقاله من المغرب الى اجهات اليمانية والجهات الحضرمية. فهو من أهل أنقاد ما بين مدينتي فاس وقلستان وفي جهات انقاد نهر كبير يسمى ملوية وقد توجه اطلب العلم في فاس سنة 1576 وهو ابن واحد وعشرين عاما وبقي في مدارسها يتروى بينها وبين مدينة مكناس وهو يقول انه غلب عليه اسم الفاسي لاقامته في مدينة فاس ولانها دار آباءه الادارة التحق بمدرسة اصحاب حول جامع

العالم الصالح والمجاهد الامام الشيخ محمد الاغضب بن الشيخ الامام ماء العينين

لاستاذ الحاج احمد معزينو

حدثني والده البار بهادة القاضي بطنطر شيخ علماء الصحراء العلامة «لاراباس» ان والده المقدس وادب السلفية المجرى بموضع فها يسمى «محمد امات» بة اربح ربيع النبوي سنة 1292 هـ بالدار التي بناها والده الشيخ الامام لمجاهد البار سيدي ماء العينين ببطن الساقية الحمراء تربي في أحضان الفضلاء والامام والصلاح والجهاد في سبيل الله. قرأ القرآن الكريم على شيخه الصالح الشيخ الحصري ابن الشيخ محمد الامير بن الشيخ محمد فاضل بر مامي جد الشيخ المذكور، وقرأ العلوم الالوية والفقهية اصولا وفروعا مع النحو والمنطق والبلغة والنحو والحديث علوم القراءات على الامام الداعية المرشد المجاهد الشيخ ماء العينين الذي تعد حيايته وقفا على العلم ونشره والجهاد المتواصل وهكذا لازم دروسه دائما سفرا وحضرا حتى احرز على الاجازة العلمية من مدرسة السمارة بالصحراء هذه المؤسسة التي اضاعت الصحراء ونشرت العلم والعرفان في ربوعها ونخرج منها ناطح العلماء والادباء والشعراء والمجاهدين شأن هذا الرجل من رمط علماء السلف الصالح ومن اكابر الصلحاء لانقياء العباد الزهاد الاوفياء دعاة الخير والبر والانسانية واما جسد المسلمين وافئذ الرجال المجاهدين ضد الاستعمارين سوا الفرنسي والاسباني ذو جود وحب في التحرير والانعتاق وحفظ اليهود وواقه ان العمل اوجه الله قال عنه سميه في الفضل والنبل والجهاد سيدي احمد الشمس رضي الله عنه في كتابه «النفحة الاحمدية» قال لي يعلمني الشيخ اللفظ

صاحب الترجمة : ما رأيت أصعب من المحافظة على ثلاث مسائل : فراغ القلب لله حتى يخاص ما به ولا يبقى فيه غيره صدق الكلام لانني جربت نفسي ووجدتها تميل الى الترخص في الكذب ، وكان رحمه الله لا يترخص فيه منذ صباه الى أن لقى الله . وطهارة البن والثوب الى ان قل : وهذه الكلمات الثلاث يمضن أن يستخرج منها علم القلوب وعمل الجوارح الى أن قال : انظر الى نور النبوة يلوح في هذه الكلمات الموجزة المعجزة وقال فيه والله الشيخ المني ما العين شعرا كثيرا أرخ فيه . ولده واسمه .

وحدثني عنه ابن هذه الزاوية المسماة المجاهدة السيد تقي لله ابن الشيخ شيهون انه كان يأخذ بيده ويسوق راكبه وهو رحمه الله في حل الهجرة الى وطنه والفرار بدينه من قبضة الاسبان الذين كانوا يتبعونه بالجيش والطائرات ، ويتعمدون خطواته مع الجساسة المهاجرة معه فكان رحمه الله لا يحفل بهم ، ولا ياتيهم بالا بل اعتماده على الله وشدة يقينه في الله لا تدع له تضجرا في الاعدا المتربصين به وبأخوانه المهاجرين ، وهكذا استطاع ان يفلت من قبضة المستعمرين بمعجزة نادرة وبرهان ساطع ، حتى بلغ مدينة طنطن ، ودخل في التراب المغربي الحر وأخذ الرحلة لزيارة جلاله السلطان المجاهد الهطل سيدي محمد الخامس طيب ضريحه ليجدد البيعة الشرعية لجلالته باسم عائلته وكافة اخوانه الصحراويين الذين يعتبرون أنفسهم مقاربة اقتحاح وانهم على كامل الاستعداد لاعادة الكرة في جهاد العدو الغاصبي ، وهكذا ضانت حياة هذا الرجل الصالح العابد الناسك المثالي في الاخلاق والساوك حتى لقى الله وهو عنه راض ودون بضريحه في مدينة طنطن ، تنزل عليه الرحمت وتخط به المغفرة .

فقــــــــــــــــايتــــــــــــــــة

اقتبسها من عبون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرين

٥٥٩) اختلف في قول الله تعالى «توفني سلماً والخلفي بالصالحين»

هل هو طلب من سيدنا يوسف لوفاته أم لا ؟
فقال قسادة سأل ربنا اللطيف به واتم بتمن به قسط الموت قبله
وكثير من المفسرين على هذا القول ، وقال ابن عباس في رواية
عطاء : اذا توفيتني توفيني على الاسلام ، واين فيه ما يدل على انه
طلب الوفاة . واللفظ صالح الامرين ولا يبعد في الرجل العاقل
اذا اكل عقله ان يتمنى الموت وتعميمه فيه اوجوده .
منها ان السعادات سرية الزوال مشرفة على الفناء ويمكن
حصرها في لذة الاكل (1) ولذة النكاح (2) ولذة الرياسة (3) واكل
واحدة منها عبوب كثيرة ولذلك فغير مستغرب على العاقل اذا تأمل
في تلك الذنوب ان يكون لقاء الله عنده أرجح ويتمنى الموت .

٥٦٠) السمع افضل من البصر

احتج القائلون بافضلية السمع على البصر بامور :

- منها تقدمه في الآية الكريمة :

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً

وفي الحديث الشريف :

(ومتنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا)

- ومنها ان القوة السامعة تدرك المسموع من جميع الجوانب
والقوة الباصرة لا تدرك المرئي الا من جهة واحدة وهي المفاصل .

- ومنها ان الانسان انما يستفيد العلم من التعلم من الاستاذ
وذلك لا يكون الا بقوة السمع فاستكمال النفس بالكمالات

العلمية - بقوة السمع

- ومنها ان الانبياء براهم التناسل ويسمعون كلامهم فبوتهم
ما حصلت بسبب ما معهم من الصفات المرئية ، وانما حصلت بسبب
ما معهم من الاحوال المسموعة ، وهو الكلام ، وتبايع الشرائع ،
وبيان الاحكام .

- ومنها ان المعنى الذي يحتاج به الانسان من سائر الحيوانات
هو النطق بالكلام وانما ينتفع بذلك بالقوة السامعة فتعلق السمع
النطق الذي يحصل به بشرف الانسان ، وتعلق البصر ادراك الالوان
والاشكال وهو امر مشترك بين الناس والحيوان .

(1) انما يطيب عند اشتداد الجوع ، والجوع نقص وآفة

(2) هم سبب للولد ، والولد يحوج للحصول على المال ولو بطرق
غير شرعية

(3) يكون صاحبها في الخوف الشديد من زوالها - وفي الغم
الشديد بعد زوالها

وفي الجزء العشرين ص : بدون همز

86 «بظن ان ان يقدر عليه وفي ص 39 فأتقوا الله
احد» واصواب «ايحسب واصواب فأتقوا الله»

الانسان ان لن، البلد 5 وفي ص 127 بآيها

وفي ص 50 «وان جاهداك الناس أعبدوا ربكم واصواب
لتشرك به» واصواب «وان

جاهداك على ان تشرك بي» وفي ص 250 - فم تطوع
الامان 14 خيراً - واه واصواب

وفي ص 109 «بينهم وفي ص 183 البقرة 183

العداوة والبغضاء» وفي ص 330 - ومن كان
«بينهم - العداوة والبغضاء» غنيا فالمستغف ومن كان

وفي الجزء السابع والعشرين وفي ص 18 - «قل لا املك لنفسي
ص: 18 - «قل لا املك لنفسي فقيراً فاليسأكل بالمعروف -

والصواب - ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيراً
فليأكل بالمعروف - النسا 6

وفي الجزء الواحد والثلاثين وفي ص 345 - ورثة أبواه
ص 25 «وأذكر ربك في فلاة الثلث - والصواب

ذسك» - والصواب «واذكر» - وورثة أبواه - النسا 11 .

تصحیح آیات من كتاب الله : من مجموع فتاوى ابن تيمية

للاستاذ

السيد احمد الكتاني

في الجزء الاول ص : 21
(يبتغون الى ربهم الوسيلة
اليهم أقرب)

والصواب : (يبتغون الى
ربهم الوسيلة أيهم أقرب)
سورة الاسراء 57

وفي صفحة : 67 (والذينهم
بآياتنا) والصواب (والذين
هم بآياتنا)

وفي الصفحة نفسها
(سالمحذر الذين يخافون)
والصواب (فليحذر الذين
يخافون) النور 61

وفي الجزء الثاني ص 105
(اتقوا يوما لا تجزي نفس)
والصواب (واتقوا يوما لا
تجزي نفس) البقرة 47

وفي صفحة 199 (فاذا
البحار سجرت) والصواب
(واذا البحار سجرت) التکویر 6

وفي الجزء الثالث ص : س
(قال افرأيتم ما كنتم تعبدون
وأباؤكم الاقدمون) والصواب

افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم
وأباؤكم الاقدمون الشعرا 77
وفي صفحة 138 (متعمدا
فجزا جهنم) والصواب

(متعمدا فجزاؤه جهنم)
النسا 92

وفي صفحة 418 (ذاك
فضل الله بونه من يشاء)
والله ذو الفضل العظيم
والصواب (والله واسع عليم)

المائدة 54

وفي الجزء الخامس ص
100 (واذ قيل لهم امنوا بما
انزل الله) والصواب (واذا قيل
لهم) البقرة 90

وفي الجزء السادس ص
29 (فان املو بمثل ما امنتم
به) والصواب (فان آمنوا،
بأثبات الالف البقرة 136

وفي صفحة 463 (واذ
الغيثم الذين كفروا زحفاً
والصواب (اذا لقبتم الذين
كفروا زحفاً) الانفال 15

وفي الجزء السابع ص
288 (الم يأخذ عليهم ميثاق
الكتاب) والصواب (الم
يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ،
الاعراف 169

وفي صفحة 468 (الم نر
الذين تولوا قوماً والصواب
(الم قر الى الذين تولوا
قوماً المجادلة 14

وفي صفحة 460 (انك
لرسول الله ويلم انك
لرسولاه) والصواب (والله يعلم
انك لرسوله) المذاهق 1

وفي الجزء الثامن ص :
288 (لو شاء الله ما اشركنا
ولا آباؤنا ولا حردنا من
شيء) والصواب (ولا حرمانا
من شيء)

وفي صفحة : 200 (فمن
ام يجد فصيام شهرين
متتابعين فمن ام يستطيع
والصواب (فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان يتماسا
فمن ام يستطيع) المجادلة 4

وفي الجزء التاسع ص 288
(فأحى به الارض بعد موتها،
والصواب (فأحيا به الارض،
البقرة 168

وفي الجزء الثالث عشر
ص 194 (ووصى ربك الا
تعبدوا الا اياه) والصواب
(وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه) الاسراء 23

وفي صفحة 220 (ان الله
لا يؤمر بالفحشاء) والصواب
(ان الله لا يامر بالفحشاء»
الاعراف 27

وفي صفحة 276 (يفشاه
موج من فوقه سحباً»
والصواب (يفشاه موج من
فوقه موج من فوقه سحباً،
النور 39

وفي الجزء الرابع عشر
ص 175 (وأتوني افرغ عليه
قطراً) والصواب (آذ وفي
افرغ، الكهف 92

وفي صفحة 197 (فاليأتوا
بحديث مثله) والصواب
فاليأتوا بحديث مثله، الطور
34

وفي صفحة 207 (ويريدوا
الذين يتبعون الشهوات،

والصواب «ويريد الذين
يتبعون الشهوات، النساء 2
وفي صفحة 255 «ولا
يطؤون موطئاً، والصواب
ولا يطؤون موطئاً، التوبة 120

وفي صفحة 265 «ومن
بالسيئة فلا يجزى الى مثلها،
والصواب «ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها، الانعام
161

وفي صفحة 371 (وانذيتهم
من العذاب الاذني) والصواب
(وانذيتهم من العذاب
الاذني، السجدة 21

وفي صفحة 372 (ولا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
- وقيل ما هم - وظن داود،
والصواب (وعملوا الصالحات
وقيل ما هم وظن داود،
ص 28

وفي صفحة 447 (فان
الحسنات يذهبن السيئات،
والصواب (ان الحسنات
يذهبن السيئات، هود 114

وفي الجزء الخامس عشر
ص : 135 (واذا الا اتخذوك
خليلاً، والصواب «واذا
لاتخذوك خليلاً، الاسراء 78

وفي صفحة 211 وهو
الذي يتوفكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار، والصواب
(يتوفاكم، الانعام 61

وفي ص 285 (وتوبوا الى
الله جميعاً ايها المومنون،
والصواب (جميعاً ايها المؤمنون»
النور 31

وفي صفحة 328 (فحمل
فيها من كل زوجين اثنين،
والصواب (حمل فيها) هود 40

وفي الجزء الثامن عشر
ص 163 (فكانما احى الناس
جميعاً، والصواب (فكانما
احيا الناس جميعاً، المائدة 84

وفي صفحة 178 (من يهدي
الله فهو المهتدي ومن ضلل
فلن تجد له ولياً مرشداً،
والصواب (من يهد الله،
الكهف 17

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

وفي صفحة 175 (ومن
يهد الله فهو، والصواب
(ومن يهد الله، الاسراء 97

تربية الاولاد تربية اسلامية فرض عيني على الاباء وعموم الاولياء

بقلم المرحوم الاستاذ
محمد مفضل السرغيني

الاباء تربية اسلامية بكل ما تقتضيه هذه الكلمة من معان نبيلة واخلاق باضلة وتعاليم سامية حقا واجب حتى الله تعالى في اعتناق الاباء الامجاد والامهات الفضليات وسائر الاولياء وهو لا يؤدي على وجهه الاكمل الا بالتمسك بالدين وتطبيق ما تدعو اليه السنة والقرآن بالحرف خصوصا في هذا الميدان . فمن حق ابائنا علينا ان نعلن اهم قولنا وعدلا بان الذي يستحق ان يعبد ويطاع في صل ما به امر وما نهى عنه وزجر هو الله العلي الاعلى ، وانسه لا يعبد الا بما شرعه في كتابه او جاء

في النقل الصحيح عن رسوله (ص) فحرام علينا ثم حرام ثم حرام ان نترك فلذات اكبادنا مهممين او نسلهم لمن لا يدينون لله بدين كالمبشرين والملاحدين والمضالين او نضع لهم الحبل على الغارب فيقتودهم ابليس وجنوده الى صفوف الانذابين وحلقات الارذالين لان ذلك يرضي الملحدين ويفرح المتبردين وكل المنصفين بالدين يقينا ان البعض من الاباء اصبح لا يهمه من ابناءه وبناته الا ان يكونوا موظفين او نجارا محترمين المهين يكسبون المال ولو من المهين التي حررها الكسب المتعال ومن وراء كل هذا فهم لا يهمهم ان يكون اولادهم صالحين ابرارا ام فجارا اشرارا فهو لا ابا لا اكثر الله من امثالهم في الاسلام .

خروجي (كما يقول) الى اماكن خالية من العماير لاجل الحلوات للمدكر، وفي اثناء مقامه بفاس حلت بأهل إنقاد كارثة طبيعية اف أصاب زرعها ربيع جاءت انه من مشرق إنقاد ولا بقي فيه شيء بينما بلاد فاس ونواحيها الى بلاد نازة سالمة من هذه الرياح، وعلى الاثر نزح اهله واستقروا في مكان يسمى وادي اللين قرب مدينة فاس وام بليت ان تلقى نيا وفناء معظم أقرابه بسبب وباء اجتاح الجهة وكاد يفقد صوابه بهذه الفاجعة .

ثم قام الفقيه يوسف بن عابد بجولة في اقليم السوس بجنوب المغرب الاقصى وهو يلاحظ ان أكثر الفقراء (الصوفية) في زماننا هذا في المغرب تغلب عليهم طريقة الشاذلية، وفي وادي درعة زار الشيخ احمد بن عمر العرديسي، ثم توجه لزيارة الشيخ احمد بن موسى السباح

مخطوط رحلة فقيه مغربي (تتمة)

قرب ساحل البحر، ويلاحظ المؤلف ان في هذه الجهة عمائر وعلما واولياء الا ان اللغة العربية ما يعرفونها وما يتكلم بها الا من دخل بلاد العرب مثل فاس واسكش ونواحيها، ثم توجه الى وادي قروذانت وعند مصبه في البحر المالح قلعة اهل الاسلام فادخلوني القلعة، وطلعت مع الجند الذي فيها واذا هي حاكمة على البحر الجديح والبحر تحتها، وفيها مدافع منصوبة الى جهة البحر مقابلين بها العدو (ي البرنغاليين) واولا تورا في خرابا ما اطلعوني رأس القلعة املا بظنون اني جسوس عليهم من الكفار،

وقد سمع بوجود صومعة (برج) ورا الساقية الحمراء فيما المنعبدون، وكان يرغب في زيارتها الا انه قيل له ان لصومعا بعيدة ولكنه علم من الرعاة في شطوط الفاويز ان الكفار البرنغاليين لا يزالون يتصيدون المسلمين في هذه الامكنة، وان للكفار في هذه الجهة مراسي يرسون فيها المراكب ليسرقوا اطراق (اي قطعان ابل) البدو الذين يرسون حول ذلك المرسى، مر الفقيه يوسف بن عابد بمدينة مراكش في طريق العودة الى فاس واقام فيها اياما يتردد على من فيها من الاولياء والعلماء والفقهاء وهو يشيد بتقوى اهل مدينة مراكش ويقول دله لجد والممنة على قوة الاسلام، ويلاحظ ان المؤلف يضبط اسما المواقع والاعلام نبيضا دقيقا، وهو يستعمل كثيرا من العبارات العامية الدارجة وتدخل المخطوط اخطاء مائة ونحوية كثيرة اعلمها ترجع الى الناسخ، ومن بين العبارات الغريبة في المخطوط استعمال المؤلف لكلمة (نهاردة) بمعنى النكبة والكلمة (القدر) بمعنى الظلمة كما يذكر دميمة مكاس، وكافت بمسأبة محجر صحي في ظاهر المدينة.

الكلمة العليا للحق وحده

(تابع صفحة 1)

القرآن الكريم في التربية بالاحداث من امثلة ذلك ما حدث للمسلمين في غزوة حنين حين اعجبوا بكثرتهم وقوتهم واطمانوا على أنهم لاشك غالبون وسينتصرون على أعدائهم ونسوا ان النصر بمشيئة الله فإراد الله ان يعلم المسلمين ان الكثرة لا تؤدي الى النصر وانما ينصر الله من عباده المومنين المتقين حتى ولو كانوا قلة قال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اجبتكم كثرتم فلم تغنى عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سيكنته على رسوله وعلى الغومنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزا الكافرين .

الكرامة فان الله يشمله بمعانيته وياخذ بيده الى ما يتطلبه من عز وامن واستقرار ومن اخلد الى الراحة والكسلى يخذه الله ويكمله الى ضعفه ولا ينظر اليه او يسمع منه ولو ما الدنيا تضرعا وبكاء يتجل هذا في الآية الكريمة قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فعمل المسلمون ان يغيروا ما بانفسهم اغير الله من حالهم ويستيقظوا من غفلاتهم قبل ان يغفلت الزمام من أيديهم وليتيقظوا ان سياسة العالم تدور بعيدا عنهم بل تدور بالمكر بهم والكيد لهم وفيما تفعله سيوف الجالدين ومشائق الطغاة والجاثرين في فلسطين وبنان وافغانستان لاعظم دليل على ما يفعله المستعمر بالشعوب الاسلامية وان لهم في هذه الاحداث اجرة لان الاحداث الهامة كهذه من العوامل التي تساعد على اثاره الدوافع وتجعل الناس عادة حين تمر بهم في حالة تهيب واستعداد وهو منهج

فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين متمسك بالحق لان الحق هي رسالة محمد عليه السلام عقيدة وشريعة وما سواها باطل ولقد سبقت كلمة الله ومضت ارادته بوعدته بالنصر لجند الله المخلصين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الراسخين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ومن اجل هذا ومرة ثانية نقول ان العقبي والكلمة العليا للحق وحده والاسلام يجعل القليل في معرضة الحق شهيدا والقاتل مجرما يخلد في النار فمن مات من اجل تحرير القدس ومحو آثار الصهيونية مات شهيدا في سبيل الحق فالأجل جاء الموت كما لينقله من حياة كفاح الى حياة خير وفلاح فهو يلقاه مقبلا لا مدبرا مثملا بقول شاعر العرب متى جاء هذا الموت لم الف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها والله نسأل ان يجعلنا من شهداء الحق القائمين بالحقسقط قولنا فعلا معلنين الحمد والثناء لله الواحد رب العالمين والسلام .

ان من سنن الله الجارية ومن احسانه المتزايد بالنسبة لابننا آدم اب الاول للبشرية ان حبيب للكثيرين منهم المال والبنين ، وصدق الله في قوله المبين (زين المناس حب الشهوات من النساء والبنين والتقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) الآية 14 سورة آل عمران ولذلك اصبح من رزق المال والاولاد يعتقد انه ظفر بكل نتائج هذه الحياة الدنيا بقطع النظر عن قول الله الكريم (انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم) الآية 15 سورة التغابن نعم من رزقهم فقد رزق الخير الكثير ، والنعيم الكثير وصدق الله الحكيم : (ومن شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فان ربي غني كريم) من الآية 40 سورة النمل ، الا ان من عوانده تعالى لدى الخاصة والعمامة ان شكر النعم وهو الاستعانة بها على طاعة الله بضمنها الله والبركة والبقاء، وان صرفها في معصية الله يجلب لصاحبها السخط ويرضها للاضمحلال والذوال ، وما كان الله ليغير نعمة افسم بها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . قال تعالى (قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون) الآية 38 سورة سبأ . وقال (ذهب لمن يشاء اذا ذاب وذهب لمن يشاء الذكور) من الآية 49 سورة الشورى . ومن بذل كل ما في وسعه وبذل قسطا من اهتمامه وماله من اجل تهذيب وتربية اولاده ذكورا واناثهم كان شاكرا المذمومين مستوجبا المزيد من مولاة المتفضل المجسن الكريم وهو تعالى ذب الفضل العظيم .

وعلى كل فتربية الاباء لابنائهم الذكور وكذلك

حول «مؤتمر فاس»

في المحيط الإسلامي

البرلمان الايطالى يطالب باستقلال اريتريا

طالب الوفد الايطالى في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بحق اريتريا في الاستقلال وصرح السناتور الاشتراكي البرنو-بييليني متحدنا باسم الوفد اثناء الجدل حول نهاية الاتهام والنضال ضد الاستعمار الجديد ان هذا المؤتمر قد ساند حق الشعب الفلسطيني في وطن ونحن نعتقد ان شعب اريتريا له نفس الحق.

واضاف ان الامم المتحدة قد اعترفت منذ سنوات باستقلال ناميبيا وذلك في شكل اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا وفي الوقت الحاضر لم يعد الارتريريون يملكون هذا الوطن لان اثيوبيين قد غزوا بلادهم.

وقال ان اريتريا اما الحق ليس فقط في تقرير المصير والاستقلال ولكن ايضا في العيش في سلام بعد 31 سنة من الحروب.

توار اريتريا في الميدان

أذاعت وكالة الانباء الارتيرية أن معركة هنيئة دارت في نهاية شبر الماضي بين الثوار وقوات الغزو والاثيوبي وذلك في منطقة (درب) الشمالية حيث تكبرت القوات الاثيوبية 40 قبلا وعددا كبيرا من الجرحى واستولى الثوار الارتيريون على مساحة وعتاد وذخيرة حافظها القوات الاثيوبية المنسحبة.

المجاهدون الافغان يشنون هجمات على الاراضي السوفييتية ويتحكمون في 80 في المائة من اراضي افغانستان

ذكر برهان نور الدين رباني رئيس رابطة للمجاهدين الافغان التي تضم سبع منظمات مقاومة ان المقاومة الافغانية تسيطر على 80 في المائة من مساحة البلاد وانها شنت هجمات عسكرية ناجحة في داخل الاراضي السوفييتية.

وأوضح رباني ان هذه الهجمات المضادة وقعت في منطقتي تانجيك-تان وأوزبك-تان الراقنين على الحدود وهما من جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

وأضاف ان الجبه الاحر لم يتمكن من دخول وادي بانشير شمالي كابول وظل الودادي واحدا من اهم قواعد المجاهدين.

مكتب ومعرض للكتب الاسلامية في لندن

افتتحت في لندن أكبر مكتبة اسلامية في بريطانيا تقدم مجموعة من أوسع المؤلفات والكتب الاسلامية الفارسيكية والحديثية.

ومن جهة أخرى أقيم بلندن كذلك معرض لكتاب الاسلامي في قاعة معهد الكونفوت ضم كذا لدور نشر شرقية وغربية عن الاسلام والحضارة الاسلامية والعالم الاسلامي.

عدد الحجاج هذه السنة

بلغ عدد الحجاج الذين أدوا مناسك الحج لموسم هذا العام مليونين واحد عشر ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين حاجا بزيادة عن العام الماضي قدرها 375 08 حاجا أي نسبة 3.5 في المائة.

شهدت قمة فاس دولتنا نزعا وانفصلا وتذهب الاخيرة اجتماع العالم العربي كله في قاعة واحدة! فمرحى لهذه القاعة! ومرحى لصاحبها! كما ان الفكرة القائلة سواء أكانت مثلا أم حكمة . دواؤنا فينا ودواؤنا مناه . واقع صحيح وسليم. فالامة العربية ان كان داء الفرقة أضرب بمصالحها وزعزع وجودها فدواء الوحدة والاجتماع والتصافي هو الذي يشفيها ويطبها وليس لها من دواء غيره . ومن الغريب لامة تدين بالاسلام وتؤمن باقرآن أن تتجنب الفلاح وهو ميسور لديها ومشروح أنهم شرح في التعاليم التي تؤمن بها!! ساكن لان الاعتداء على أليس الله يقول بلغة هذه الامة دون غيرها من اللغات

كل نفس مسالة!! هذا القول صحيح، لانه ينسجم مع العواطف وتبرره القول السليمة، ولكن شيئا آخر كان له الاثر البالغ بالاضافة الى اثر العقيدة هذا الشيء هو الشخصية الاجتماعية التي تحتف بها الامة العربية وتصفى لتوجهاتها وتقريراتها فلا ترى فيها الا مزيدا من التبصر الفريد والتمقل السليم، هذه الشخصية هي جلالة الحسن الثماني أمد الله في عمره، وجملة مفتاحا للمشاكل المويضة، فهو أبده الله أصبح على المؤتمر روحانية خاصة لا يملك النصف الا ان يعتبرها توفيقا الهيا وورثة نبوية. ان هذا المؤتمر أحيانا الامل في قلوب خلان الحق والمدالة في كل بقاع المعمور. غير ان عبء المسؤولية وتقل المهمة وتراكم المشاكل القربية والبعيدة السابقة واللاحقة تجعل التغلب والانتصار مرهنا بيمينكة المسمى وحكمة القيادة.

فعل لامة عربية كلها ان تكون مجتدة وراء ما اخذه المؤتمر من قرارات ربما دامت البدايات وضوءة في يد أمينة فان النهايات ستكون بحول الله احتفاقا للحق والبطالا البساطل .
الدار البيضاء - الحاج التهاج

وفاتة الشيخ عبد الله اسد كشميري

توفي الزعيم الكشميري الشيخ محمد عبد الله الملقب بأسد كشمير عن عمر يناهز 76 عاما وقد توفي اسد كشمير نتيجة لازمة قلبية وبعد مرض استمر لفترة طويلة.

وكان الشيخ محمد عبد الله يشغل عند وفاته منصب رئيس وزراء ولاية كشمير المتنازع عليها والتي ظل زعيما لها دون منافس لسنوات طويلة.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان أكبر ابنه الفقيد وهو الدكتور فزوق عبد الله قد ادى اليمين الدستورية ككاتب باعمال رئيس وزراء الولاية خلفا لوالده.

وكان اسد كشمير قد عمل كعالم لثرة من الزمن قبل ان يلتحق بجامعة عابكره الاسلامية بالهند وكان صديقا حميما للزعيم الهندي الراحل مهاتما غاندي وقد شارك في الحركة السياسية التي ادت الى استقلال الهند من الاستعمار البريطاني في اواخر الاربعينات وعمل بالسياسة لمدة نصف قرن قضى منه سنة عشر عاما كسجين سياسي وكان من المطالبين باستغلال كشمير عن الهند ولم يقبل بالامر الواقع الا ريثما يجري الاستفتاء الحرفيها